

الدورة :الرئيسية	الشعبة :الاداب	المادة : التاريخ	امتحان البكالوريا دورة 2018
اصلاح الموضوع الاول : دراسة نص			

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كل سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

السؤال الاول :

تتمحور الفكرة العامة للنص حول خلع المنصف باي و تداعياته و ينتزل هذا النص في الفترة التاريخية الممتدة بين 1942 و 1948 وهي فترة اتسمت بهزيمة المحور في الحرب العالمية الثانية و بتحول البلاد التونسية الى ساحة صراع بين الحلفاء و المحور و بتفاقم القمع الاستعماري

السؤال الثاني :

- جامعة الدول العربية : منظمة اقليمية عربية تأسست في مارس 1945 بالقاهرة و ضمت في ذلك الوقت 7 دول عربية مستقلة (مصر + سوريا + لبنان + الاردن +السعودية +اليمن + العراق) و من اهدافها مساندة تحرّر الشعوب العربية المستعمرة .

- الاتحاد الفرنسي : هو مشروع سياسي فرنسي صدر سنة 1946 ينظّم العلاقة بين فرنسا و مستعمراتها على اساس المساواة و التضامن بين جميع سكان الامبراطورية الفرنسية و ادماجهم في الوطن الام و ذلك في اطار مواجهة تصاعد مُطالبَة الشعوب المستعمرة بالاستقلال .

السؤال الثالث : الاطراف الدولية المتصارعة بالبلاد التونسية اثناء الحرب العالمية الثانية و موقف المنصف باي منها :

أشار القليبي في هذه المذكرة أنّ البلاد التونسية قد تعرّضت الى " احتلال" من قبل جيوش المحور و جيوش الحلفاء، فمنذ نوفمبر 1942 و لمدة 6 اشهر تحوّلت البلاد التونسية الى مسرح للمعارك بين عدّة اطراف دولية . فبالنسبة لدول المحور فقد مثلتها القوات الايطالية و القوات الالمانية التي دخلت الى تونس في شهر نوفمبر 1942 بهدف التصديّ لقوات الحلفاء التي تمثّلت في القوات الامريكية و الانقليزية

و الفرنسية التي زحفت على شمال افريقيا في اطار عملية تورش الهادفة الى تحرير شمال افريقيا من جيوش المحور و فتح جبهة جنوبية باتجاه اوربا لاختراق "القلعة النازية" .

اما بخصوص موقف المنصف باي من تلك القوى المتصارعة ذكر القليبي "... مقاومة جلالته لكثير من اعمال دول المحور و عدم اجابتهم لما طلبوه منه ... " وفي ذلك تأكيد على ان المنصف باي اعتمد موقفا محايدا تجاه القوى المتصارعة رغم ضغوطات المحور و اغراءاته و كان هذا الباي قد عبّر عن موقفه هذا صراحة من خلال الرسائل التي وجهها الى زعماء الدول المتصارعة في تونس انذاك و التي عبّر فيها رسميا عن امله في ان تبقى تونس خارج دائرة النزاع الدائر .

السؤال الرابع : السياسة الاستعمارية الفرنسية بالبلاد التونسية و اشكال الكفاح الوطني في مواجهة هذا الاستعمار بين سنتي 1943 و 1948

أكد النّص على السياسة القمعية الفرنسية وذلك لمنع التقارب بين العرش و الشعب . وفي هذا الاطار يندرج خلع المنصف باي عن الحكم سنة 1943 و نفيه خارج البلاد التونسية بعد ان اتهمته سلطات الحماية بالتعاون مع المحور رغم الموقف الحيادي الذي كان قد اعلن عنه .

كما اعتمدت سلطات الحماية سياسة ترويع و تشفي تجاه الاهالي عندما استرجع الحلفاء البلاد التونسية فزجت بالآلاف منهم في السجون و المحتشدات بتهمة التعاون مع المحور كما اتسمت السياسة الاستعمارية خلال هذه الفترة بالالتفاف على المطالب الوطنية عبر تقديم اصلاحات شكلية على غرار مشروع الاتحاد الفرنسي الذي اشار اليه القليبي و الذي اعلن عنه سنة 1946 و هو مشروع يهدف الى القضاء على الذاتية التونسية في ابعادها المختلفة و قطع الطريق امام مطالبة الوطنيين بالاستقلال وفي هذا الاطار تدرج ايضا اصلاحات الجنرال ماست في سبتمبر 1945 ثم اصلاحات التي اعلنها المقيم العام جون مونص في جويلية 1947 ، و ذكر القليبي في اخر هذه المذكرة " كالفحنا و سنكافح دفاعا عن اوطاننا و ذاتيتنا ... " فقد خاض الوطنيون التونسيون نضالات متنوعة .

فسياسيا تميّزت هذه الفترة بتكتل القوى الوطنية و تجاوز التشنت الذي ميّز عملها قبل الحرب العالمية الثانية وفي هذا الاطار ظهرت حركة تعرف ب"المنصفية" عملت على بلورة برنامج يقوم على المطالبة بالحكم الذاتي و اقامة نظام ملكي دستوري قد شكّل ذلك منطلقا لقيام الجبهة الوطنية في فيفري 1945 و التي جمعت كل التيارات و القوى الوطنية التونسية.

وشهدت هذه الفترة تطورا في المطالب الوطنية من خلال انعقاد مؤتمر ليلة القدر بتونس في 1946 حيث أجمع الحاضرون و لأول مرة على المطالبة بالاستقلال ووضع حد لنظام الحماية .

كما عمل الوطنيون ايضا على كسب التأييد الدولي للقضية التونسية وفي هذا الاطار يندرج تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة و السعي الى كسب تأييد الجامعة العربية و زيارة الحبيب بورقيبة الى الولايات المتحدة الامريكية .

بالإضافة الى هذا الكفاح السياسي تطوّرت ايضا اشكال اخرى من الكفاح النقابي و الجمعياتي اذ شهدت هذه الفترة نشأة الاتحاد العام التونسي للشغل الذي مثّل نشاطه رافدا هاما من روافد العمل الوطني خاصة

من خلال الاضرابات التي نظّمها على غرار الإضراب العام بتونس في 05 اوت 1947 كما تدعّم النضال الوطني بنشاط بعض الجمعيات على غرار الكشافة التونسية و الهلال الاحمر ...

وقد تدّعم ايضا خلال هذه المرحلة الكفاح الثقافي و الصحفي اذ استغلت الصحف التونسية الغاء نظام الرقابة على الصحافة في افريل 1947 ليعود اغلبها الى الصدور الى جانب ظهور عدة صحف و مجلّات جديدة و قد ساهمت هذه النهضة الصحفية في انماء الحياة الثقافية و الفكرية و بروز نخبة من المفكرين و المبدعين عملوا على ابراز الشخصية التونسية و الدفاع عن مقوماتها العربية الاسلامية ممّا ساهم في انكفاء الروح الوطنية

الدورة :الرئيسية	الشعبة :الاداب	المادة : التاريخ	امتحان البكالوريا دورة 2018
اصلاح الموضوع الثاني : دراسة وثائق			

ملاحظات منهجية :

- وجوب الإجابة على كل سؤال على حدة في دراسة النصّ و دراسة الوثائق و لا نقدّم تحريرا مسترسلا مثلما هو الشأن في تحرير المقال.
- ضرورة الاعتماد على النصّ في الإجابة عن السؤالين الثالث و الرابع .
- تجنّب المحاكاة .

السؤال الاول : الفكرة العامة و الاطار التاريخي للوثائق

الفكرة العامة : اختلاف مواقف كل من انكلترا و فرنسا و الولايات المتحدة حول شروط السلم مع المانيا و تداعيات معاهدة فرساي

الاطار التاريخي : انعقاد مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919 اثر نهاية الحرب العالمية الاولى و ابرام معاهدة فرساي .

السؤال الثاني : تعريف المفردات :

- **مؤتمر الصلح :** هو مؤتمر للحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الاولى في باريس سنة 1919 بهدف تحقيق السلم في العالم و اعادة ترتيب الاوضاع الدولية اثر نهاية الحرب .
- **البلشفية :** نسبة الى الحزب البلشفي الذي تولى السلطة في روسيا في اكتوبر 1917 و هو حزب سياسي ماركسي لينيني ارسى نظاما اشتراكيا مناهضا للرأسمالية .

السؤال الثالث : الاطراف الفاعلة في مؤتمر الصلح بباريس و تباين مواقفها من مسألة السلم مع المانيا :

افتتح مؤتمر الصلح بباريس في جانفي 1919 بمشاركة ممثلين عن 27 دولة منتصرة في الحرب اُكّدت خاصة الوثائق الثلاث الاولى على الاطراف الفاعلة في هذا المؤتمر فقد اتخذت اهم القرارات داخل مجلس الاربعة و الذي ضمّ ويلسن رئيس الولايات المتحدة الامريكية و كليمنصو رئيس مجلس الوزراء الفرنسي و الوزير الاول البريطاني لويد جورج و رئيس حكومة ايطاليا اورلندو.

وتشير الوثيقتان الثانية و الثالثة الى تباين مواقف هذه الدول من مسألة الصلح مع المانيا وفي هذا الاطار برزت 3 مواقف مختلفة : بالنسبة للويد جورج فقد كان موقفه يقوم على 3 شروط وهي : تحميل المانيا

مسؤولية اندلاع الحرب و إلزامها بدفع تعويضات للحلفاء و النقطة الثانية تجنّب اضعاف المانيا الى حدود تجعلها عرضة للمد البلشفي و تمكّن فرنسا من الهيمنة على اوروبا اما النقطة الثالثة فهي ضمان سلم عالمية دائمة و ذلك بإيجاد تسوية عادلة لكلّ القضايا التي تسببت في اندلاع الحرب العالمية .

اما كليمنصو فقد كان يطالب بتعويضات عن خسائر الحرب و اضعاف المانيا ضمانا لأمن فرنسا . في حين دعى الرئيس الأمريكي ويلسن الى ارساء سلم عالمية دائمة وفق مبادئه الاربعة عشر التي اعتمدت كقاعدة للنقاشات . نستنتج ممّا تقدّم التضارب الكبير في مصالح هذه البلدان المنتصرة و بالتالي فان المعاهدات التي ستفرضها على الدول المنهزمة ستجعل من الصعب ارساء سلم عالمية دائمة .

السؤال الرابع : شروط معاهدة فرساي ودورها في وصول هتلر الى السلطة وفي توتر العلاقات الدولية الى حدود 1939 :

لقد فُرضت معاهدة فرساي على المانيا التي امضتها في 28 جوان 1919 وقد اشارت الوثيقة الرابعة الى "الشروط الغربية و التعجيزية" لهذه المعاهدة التي فرضت على المانيا دون نقاش وهي تحملها مسؤولية اندلاع الحرب وما ترتّب عنها فقد فرضت هذه المعاهدة على الالمان مجموعة من القرارات يمكن تصنيفها كالاتي :

- على المستوى الترابي : تخلي المانيا عن اجزاء من مجالها الترابي لصالح البلدان المجاورة وعن مستعمراتها و تبعا لذلك خسرت المانيا 15% من اراضيها وسُبع سكانها لفائدة عدة بلدان على غرار فرنسا التي استرجعت مقاطعتي الالزاس و اللورين .

- على المستوى العسكري : تم تحديد الجيش الالمانى ب 100 الف رجل و إلغاء الخدمة العسكرية الاجبارية وبقاء الضفة الشرقية لنهر الراين منزوعة السلاح على عرض 50 كلم....

- على المستوى الاقتصادي : خسرت المانيا ارصدها المالية بالخارج وقسما من اسطولها التجاري كما أُجبرت المانيا على دفع تعويضات مالية ضخمة فُدرت فيما بعد ب 132 مليار مارك ذهبي ...

كل هذه الشروط تبين انّ هذه المعاهدة قاسية و غير قابلة للتنفيذ و حملت في طياتها حسب الوثيقة الرابعة تداعيات خطيرة . فقد اشار الوزير النازي في بداية تصريحه الى ان معاهدة فرساي كان لها دور كبير في نشأة الحزب النازي الذي استفاد من مشاعر الالهانة التي ألمّت بالألمان وقد وصل هذا الحزب بقيادة هتلر الى السلطة سنة 1933 ، وهكذا تمّ تركيز نظام كلياني بألمانيا مستفيدا من تأييد القوى الشعبية الالمانية الناقمة على معاهدة فرساي التي اعتبرتها "ديكتات " . وبوصول النازيين للسلطة بألمانيا فإنّ ذلك ستكون له تداعياته على السلم في العالم اذ سيؤدي الى فشل سياسة الامن الجماعي اثر انسحاب المانيا من جمعية الامم وخرقها شروط معاهدة فرساي من جانب واحد . كما شهدت فترة الثلاثينات تقارب هذا النظام النازي الناشئ مع الانظمة الكليانية الاخرى وعمل هذا النظام على التوسّع وذلك في اطار البحث عن تكوين مجال حيوي وكلّ ذلك "....ستكون نهايته وخيمة" حسب الوثيقة اذ سيؤدي الى اندلاع الحرب العالمية الثانية في 1939 التي ربطها هذا الوزير النازي في تصريحه ب "الشروط الغربية و التعجيزية لمعاهدة فرساي "....